شدد على مرجعية الشرعية الدولية وحدود ١٩٦٧م ووقف الاستيطان

عباس يطالب باقتراح مقبول لحل قضية فلسطين

■ عواصم/وكالات

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس المجتمع الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، بتقديم اقتراح مقبول لحل قضية فلسطين عبر المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بدلاً من الذهاب إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة الفلسطينية فيها، فيما رفضت القيادة الفلسطينية تصريح الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس الأول بأن إقامة دولة فلسطينية ستمهد لإزالة إسرائيل.

وقال عباس، في كلمة أمام ملتقى للعلماء وأئمة المساجد الفلسطينيين في رام الله "نحن مستعدون لأن نستمع لأي اقتراح مقبول يتيح لنا الفرصة من أجل أن نصل إلى حقنا ولا نذهب إلى أي مكان. أما المفاوضات مقفلة وأنت لا تذهب إلى الأمم المتحدة أو أننا سنستخدم الفيتو، هذا كلام لا يمكن أن نقبل به أو نتحمل أكثر مما تحملناه". وأضاف "نحن نقول لهم: هاتوا ما عندكم أيها الغرب والأميركان والإسرائيليين. إلى هذه اللحظة، لم يقدم لنا العالم شيئاً جديداً على الإطلاق وإنما المفاوضات نفكر كيف نجد صيغة لها، والذهاب إلى الأمم المتحدة، لا تذهبوا".

وتابع عباس قائلا "مع ذلك، الآن يتحدثون عن لقاء للجنة الرباعية (الدولية للسلام في الشرق الأوسط) لا مانع نحن مستعدون، قدموا لنا شيئاً معقولاً. لا تقدموا لنا الدولة اليهودية، لن نقبل بها، أو تقولوا إن هناك الكتل الاستيطانية أمر واقع أو حل مشكلة اللاجئين في الدولة الفلسطينية. لن نقبل هذا الكلام. لا تستطيع اللجنة الرباعية أن تفرض علينا شكل الدولة أو أن نعترف بطبيعة الدولة الإسرائيلية، هذا ليس شأننا". وأوضح "إذا جاؤوا بحل فيه أمران، الأمر الأول الشرعية الدولية وحدود عام ١٩٦٧م والأمر الثاني وقف الاستيطان، نحن نذهب إلى المفاوضات بدون ذلك من الصعب علينا (الذهاب إلى المفاوضات) سنستمر في الذهاب إلى الأمم المتحدة".

وكرر عباس أن تأكيد قرار التوجه إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية كاملة لدولة فلسطينية لا يهدف إلى عزل إسرائيل أو إلى مواجهة الولايات المتحدة. وقال "إن قبول فلسطين دولة عضواً في الأمم المتحدة سيؤسس لوضع يسود فيه السلام والعدل والتعايش بديلاً عن القهر والظلم والعدوان، ولبداية نهاية الصراع مع إسرائيل وإنهاء الاحتلال". وأضاف "هذا التوجه يهدف إلى تحقيق حلمنا بالحصول على الاعتراف الرسمي بدولتنا الفلسطينية كاملة السيادة على الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧م والتي تمثل اثنين وعشرين في المئة فقط من مجمل مساحة فلسطين التاريخية كبداية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي".

وتابع قائلا "إن هذا الحق هو ما يدفعنا إلى التوجه للأمم المتحدة بعد أن وصلنا إلى طريق مسدود في المفاوضات الثنائية التي حولها الجانب الإسرائيلي إلى مفاوضات عبثية تجعلنا نراوح مكاننا سياسياً، فيما تزداد وتيرة تهويد القدس والاستيطان بشكل غير مسبوق".

وقال عباس "إن عجز المجتمع الدولي عن وضع حد للسياسات الإسرائيلية التوسعية والعنصرية هو ما يدفعنا للذهاب إلى الأمم المتحدة لنطالب بحقوقنا المشروعة التي كفلتها القوانين والأعراف والمواثيق والقرارات الدولية". وأضاف "ذلك لا يعني مطلقاً انتهاء خيار المفاوضات، لأن المفاوضات الحقيقية القائمة على أسس مرجعية واضحة ومحددة بشكل متفق عليه، وكذلك وقف الاستيطان. هي بالنسبة لنا خيار استراتيجي لا يمكننا أن نحيد عنه".

في غضون ذلك، قال متحدث رسمي باسم الرئاسة الفلسطينية في بيان بثته وكالة الأنباء الفلسطينية "إننا نرفض تصريحات الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد التي زعم فيها أن إقامة دولة فلسطينية ستكون مجرد خطوة أولى على طريق محو إسرائيل من الوجود، وننظر لها بريبة حيث إنها لا تخدم إلا أهداف اليمين الإسرائيلي الذي يعارض توجهنا إلى الأمم المتحدة ويشكك في النوايا الفلسطينية وصدق التزامنا بحل الدولتين على حدود عام ١٩٦٧م.

وأضاف "تصريحات الرئيس الإيراني تتناقض مع ما أقرته المبادرة العربية للسلام وصادق عليه مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في طهران، والذي يؤكد على إشاعة السلام بين العرب والمسلمين من جهة وبين إسرائيل من جهة أخرى، وأجمعت عليه قرارات الشرعية الدولية". ورأى أن موقف نجاد "لا يخدم مسيرة السلام في المنطقة بقدر ما يعطي قوى اليمين الإسرائيلي مادة تساندها في دعاويها وترويج مزاعمها لرفض التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة".

وخلص إلى القول "بالتالي، هذه التصريحات لا تخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني وإنما تؤكد مرة أخرى تطابق المصالح وتقاطع الأهداف بين ما يعلنه الرئيس الإيراني وما تتبناه الحكومة الإسرائيلية اليمينية كمادة لاستمرار سياستها الاستيطانية والتهرب من استحقاقات السلام".

ميدانياً، قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة الأسبوعية في قرية الولجة قرب بيت لحم ضد جدار الفصل العنصري الإسرائيلي والاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، بإطلاق الرصاص المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين واعتقال عدد منهم.

واعتقلت قوة إسرائيلية خاصة الناشطين في حركة "حماس" محمد أحمد سوقية (٣٨ عاماً) ومهدي حسن حيفاوية (٣٤ عاماً) وزوجتيهما عند كمين نصبته لسيارة كانوا يستقلونها في جنين. وكان سوقية مطلوباً لقوات الاحتلال منذ عام ٢٠٠٥م بينما اعتقل حيفاوية مرات عدة حين كان يعمل مرافقاً لوزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين الأسبق وصفي قبها.

وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية أن مسلحين في قطاع غزة أطلقوا ٣ صواريخ على مناطق خالية في مجمع "شعار هانقب" الاستيطاني وعسقلان في النقب جنوبي فلسطين المحتلة. وأعلنت "كتائب أبو علي مصطفى"، الجناح المسلح للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أنها أطلقت صاروخين باتجاه عسقلان.

الجزائر تشهد أسوأ هجوم دامٍ منذ سنوات

■ ،، الجزائر/ وكالات

هاجم انتحاريان ثكنة عسكرية في الجزائر يوم الجمعة مما أدى إلى مقتل ١٨ شخصا في واحدة من أدمى الهجمات في الجزائر في السنوات الأخيرة.

وصرح مصدر امني أن المهاجمين وصلا بدراجة نارية قرب مدخل الثكنة الواقعة في بلدة شرشال بعد فترة وجيزة من الإفطار .

وذكر مصدر بمستشفى أن "القتلى ١٦ عسكريا ومدنيان".

وتقع شرشال على بعد أقل من ١٠٠ كيلومتر إلى الغرب من العاصمة الجزائر.

ومازالت الجزائر تخرج من صراع استمر نحو ٢٠ عاما بين قوات الأمن وجماعات متشددة.

وخلال السنوات القليلة الماضية تراجعت أعمال العنف بشكل ملموس ولكن مازال المتشددون الذين يعملون الآن في إطار تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ينصبون كمائن ويقومون بعمليات خطف وتفجيرات بين الحين والآخر.

ووقعت إحدى آخر الهجمات الضخمة في أغسطس عام ٢٠٠٨م عندما استهدف هجوم بالقنابل مدرسة لتدريب قوات الأمن

شبه العسكرية في بلدة يسر بشرقي العاصمة الجزائر مما أدى إلى مقتل ٤٨ شخصا.

وفي يونيو عام ٢٠٠٩م قتل متمردون ١٨ من ضباط الشرطة شبه العسكرية ومدنيا واحدا حسبما قال مسئولون في كمين.

وقالت الجزائر أنها تعتقد أن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي يستغل الفوضى داخل ليبيا المجاورة وكميات الأسلحة المتداولة هناك.

ووقع هجوم في شرشال أمر غير معتاد لأن الهجمات كانت تقع عادة شرقي العاصمة مثل منطقة القبائل الجبلية حيث يوجد لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي معقل.

وتقوم الجزائر بدور بارز في محاربة تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وذلك إلى حد ما لأن التنظيم يقوده جزائريون وانبثق عن الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي خاضت تمردا طويلا ضد قوات الأمن الجزائرية.

وقال سمير رياض وهو محلل امني في صحيفة الخبر الجزائرية أن هدف القاعدة الرئيسي هو العاصمة الجزائر ولكنها أخفقت في ضربها وهذا هو سبب عملها حول العاصمة.

وأعلن هذا التنظيم خلال الشهر الجاري مسؤوليته عن تفجير انتحاري على مقر للشرطة في بلدة تيزي وزو قال مسئولون أنه أسفر عن جرح ٢٩ شخصا.

واشنطن تعلن مقتل الرجل الثاني في «القاعدة» بغارة أميركية في باكستان

مصرع ٢٥ جندياً باكستانياً بهجوم لـ «طالبان»

■ ،، إسلام آباد/ وكالات

قتل ٢٥ جندياً باكستانياً أمس، بهجوم نفذه ما لا يقل عن مئتي مسلح من طالبان قدموا عبر الحدود من أفغانستان المجاورة.

فيما أعلنت الولايات المتحدة أمس أنها قتلت الرجل الثاني في القاعدة عطية عبد الرحمن في باكستان، واصفة ذلك بأنه "ضربة هائلة" أخرى للتنظيم المتطرف.

وأعلن الجيش الباكستاني، محملاً أفغانستان والحلف الأطلسي المسؤولية عما وصفه بالتقاعس، مع تزايد التوتر الباكستاني – الأفغاني.

وقال الجيش في بيان إن الهجوم وقع في منطقة تشيترال الشمالية الغربية، حيث هاجم ما بين مائتين وثلاثمائة "إرهابي" قدموا عبر الحدود سبع نقاط تابعة للقوات الحدودية شبه العسكرية في وقت مبكر صباح أمس. ويستخدم الجيش الباكستاني عبارة "إرهابيين" في هذا السياق لوصف المهاجمين المرتبطين بطالبان والقاعدة.

وقال الجيش في بيان إن مسلحين باكستانيين وأفغاناً شاركوا في الهجوم. وأضاف "استشهد ٢٥ على الأقل من رجال الأمن خلال الهجوم"، مضيفاً أن الهجوم انطلق "عبر الحدود". ويعتقد أن ٢٠ من المهاجمين قتلوا خلال اجتياحهم للمواقع الحدودية، غير أن تعزيزات وصلت لاحقاً إلى المنطقة، بحسب البيان.

وقال الجيش الباكستاني إن من يعتقد أنهم نسقوا الهجوم، وبينهم الملا فضل الله أحد شيوخ وادي سوات، وفقير محمد القيادي الطالباني الباكستاني من باجور، كانوا قد فروا في وقت سابق إلى أفغانستان هرباً من حملة نفذها الجيش الباكستاني. وقال بيان الجيش "منذ طردهم من مناطقهم، أعاد الإرهابيون ترتيب صفوفهم في ولايتي كونار ونورستان بدعم من السلطات المحلية الأفغانية".

وأضاف أن "الوجود الهش لقوات الأطلسي والجيش الأفغاني" بمحاذاة الحدود أدى لنشوء "ملاذات آمنة" للمتشددين على الجانب الأفغاني منها، ما سمح لهم بشن هجمات على باكستان. وأردف البيان أن الجيش الباكستاني "كان قد وفر معلومات تتعلق بوجود متشددين باكستانيين وداعمين أفغان لهم إلى سلطات الحلف الأطلسي والسلطات الأفغانية.. غير أنه لم يتم اتخاذ إجراءات تذكر، فيما استمرت الهجمات على المواقع الحدودية الباكستانية دون عقاب أو محاسبة".

ويعد هذا الهجوم الأخير في سلسلة هجمات تقول باكستان إنها جاءت من خارج الحدود من أفغانستان المجاورة، وقد أثارت التوتر بين البلدين الجارين مع استمرار المعارك في أفغانستان وارتفاع حصيلة قتلاها مع مرور عقد على بدء الحرب هناك. ففي يوليو، أسفر إطلاق أكثر من ٢٠ قذيفة هاون من أفغانستان عن مقتل أربعة جنود باكستانيين وجرح اثنين آخرين في جنوب وزيرستان.

إلى ذلك، أعلنت الولايات المتحدة أمس أنها قتلت الرجل الثاني في القاعدة عطية عبد الرحمن في باكستان، فيما وصفته بأنه "ضربة هائلة" أخرى للتنظيم المتطرف. وقال مسؤول أميركي كبير رفض الكشف عن هويته إن عطية عبد الرحمن قتل في منطقة وزيرستان القبلية في ٢٢ أغسطس، وأنه كان منخرطاً بشكل كثيف في إدارة عمليات القاعدة دون أن يقدم تفاصيل حول ظروف مقتله.

غير أن مسؤولين محليين بالمنطقة القبلية قالوا الأسبوع الماضي إن طائرة أميركية بدون طيار نفذت ضربة في الثاني والعشرين من أغسطس ضد سيارة في شمال وزيرستان ما أسفر عن مقتل أربعة مسلحين على الأقل.

وقال المسؤول إن القاعدة ستتضرر بشكل ملموس من مقتل عبد الرحمن لأن أيمن الظواهري، الزعيم الجديد للقاعدة، اعتمد عليه منذ مقتل أسامة بن لادن. وقال "كنز المعلومات الذي تم الحصول عليه من مجمع بن لادن أظهر بوضوح أن عبد الرحمن، وهو من أصل ليبي، كان منخرطاً بكثافة في توجيه عمليات القاعدة حتى قبل تلك الغارة".

وأضاف "كان يضطلع بمسؤوليات متعددة في التنظيم وسيكون من الصعب العثور على من يحل محله".

اليابان خمسة مرشحين لرئاسة الحزب الحاكم

● طوكيو/ وكالات

أعلن خمسة من نواب الحزب الديمقراطي الياباني الحاكم أمس ترشحهم للمنافسة على رئاسة الحزب، ويعد وزير الصناعة بانري كايدا أوفرهم حظا حيث يتقدم على منافسيه بشكل ملحوظ مبدياً استعداده التخلي عن العديد من السياسات التي تبناها رئيس الوزراء الياباني المنتهية ولايته ناوتو كان.

وأوضحت وكالة أنباء "كيودو" اليابانية أمس أن الأربعة الآخرين الذي قدموا أوراق ترشيحهم لخوض انتخابات زعامة الحزب الحاكم المقررة يوم غد الاثنين، هم وزير الخارجية السابق سيجي مايهارا ووزير المالية يوشيهيكو نودا ووزير الزراعة ميشيهيكو كانو إلى جانب وزير النقل السابق سوميو مابوتشي .

وذكرت وسائل الاعلام أن استطلاعات للرأي أظهرت أن وزير الخارجية السابق مايهارا هو المفضل لدى جمهور العامة، الا أنه من المتوقع أن يواجه معركة صعبة نظرا لقرار ايتشيرو أوزاوا، المسؤول البارز وصاحب النفوذ في الحزب الديمقراطي الياباني، ويوكيو هاتوياما، الذي خلفه ناوتو كان في منصبه، دعم كايدا.

إطلاق صاروخ روسي حديث بنجاح

■ ،، موسكو/ وكالات

نفذت روسيا بنجاح إطلاقا تجريبيا جديدا لصاروخ بالستي حديث عابر للقارات من طراز "بولافا" من على متن غواصة نووية .

وأعلن متحدث رسمي باسم وزارة الدفاع الروسية أن عملية الإطلاق جرت في حوض البحر الأبيض من على متن غواصة "يوري دولغوروكي" الذرية حيث وصل الرأس القتالي التجريبي للصاروخ إلى نقطة محددة في إحدى المناطق من المحيط الهادئ وفي الوقت المقرر بعد اجتياز مسافة عدة الاف من الكيلومترات.

وأضاف المصدر أن إطلاق الصاروخ البحري تم من تحت سطح الماء من على متن الغواصة التي ستتزود بصواريخ "بولافا" لاحقا بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التجارب الحكومية عليها.

يذكر أن عملية الإطلاق التجريبية هذه كانت السادسة عشرة. وسبقتها ١٥ تجربة إطلاق أخرى انتهت ٨ منها بالنجاح فيما جرت عملية الإطلاق قبل الأخيرة والناجحة أيضا في ٢٨ يونيو ٢٠١١م. ويعمل صاروخ "بولافا" بالوقود الصلب ويستخدم كوسيلة لإيصال سلاح نووي إلى الأهداف المطلوب تدميرها ويستطيع أن يحمل ٦ – ١٠ رؤوس نووية ذاتية التوجيه تقدر على القيام بمناورات تضلل مضادات الصواريخ ,فيما لا يقل مدى صاروخ "بولافا" عن ٨٠٠٠ كيلومتر.

إعصار إيرين يضرب سواحل كارولينا الشمالية

تأهّب تام في المدن على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة

■ ،، عواصم/ وكالات

ضرب إعصار إيرين سواحل ولاية كارولينا الشمالية بعدما تراجعت شدته، غير أنه ما زال مصنّفًا كعاصفة قوية من الدرجة الأولى يتوقع أن تضرب مدنًا أمريكية رئيسة. في وقت حذر رئيس بلدية نيويورك السكان من الانخداع بتراجع شدة العاصفة، وحثّهم على عدم انتظار وصول الرياح الشديدة والأمطار حتى يرحلون.

وقال المركز الوطني للأعاصير أن رياحًا بلغت سرعتها ٨٥ ميلاً (١٤٠ كيلومترًا) في الساعة اجتاحت مناطق الساحل الشرقي للولايات المتحدة، مع وصول الإعصار إيرين إلى اليابسة عند الطرف الجنوبي لسلسلة جزر تطوّق ساحل كارولينا الشمالية.

وأدت شدة الرياح إلى اقتلاع الأشجار فيما أغلقت الطرق السريعة، وغرقت الشوارع بالمياه، وهطلت سيول مصحوبة بهبوب رياح عاتية على الساحل الشرقي، فيما أعلنت شركة كهرباء في المنطقة عن انقطاع التيار عن ٣٠٠ ألف شخص.

كما ذكر مسؤول محلي أن شخصين على الأقل قتلا في ولاية كارولاينا الشمالية حيث ضرب الإعصار.

وصرح توم ماتر الموظف في مركز التعامل مع الكوارث بكارولاينا الشمالية أن رجلا توفي نتيجة سكتة قلبية أثناء قيامه بتغطية نوافذه بالألواح الخشبية تحسبا من الإعصار بينما ارتطمت سيارة أخرى بشجرة ما أسفر عن مصرع سائقها.

وتتأهب المدن على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة من واشنطن إلى نيويورك وبوسطن لمواجهة شدة الإعصار، فيما صدرت الأوامر لمئات آلاف الأشخاص بإخلاء أماكن وجودهم في المناطق المنخفضة.

ويتعرض الشريط الساحلي، حيث الكثافة السكانية مرتفعة، وحيث يعيش أكثر من ٦٥ مليون نسمة، لخطر الفيضانات والرياح العاتية، ومن ثم انقطاع الكهرباء، فضلاً عن الدمار الذي قدر خبراء تكلفته المحتملة باثني عشر مليار دولار.

وقال مايكل بلومبرغ رئيس بلدية نيويورك "ستكون عاصفة خطرة، أيا كان مسارها، ومهما ضعفت قبل وصولها. أنها عاصفة تهدد حياة البشر هنا".

واصدر بلومبرغ أوامر غير مسبوقة لعمليات إجلاء جماعية وإغلاق شبكة قطارات الأنفاق الضخمة للمدينة، وهو الإجراء الذي يندر اللجوء إليه، فيما قطع الرئيس الأمريكي باراك اوباما اجازته الصيفية للعودة إلى واشنطن.

وفي كارولاينا الشمالية، صرحت بيف بيردو حاكمة الولاية أن الإعصار أدى إلى إغلاق عشر طرق رئيسة، وألحق أضرارًا بمحطتين لمعالجة مياه الصرف، مشيرة إلى أن تقدير الخسائر والأضرار ما زال أوليًا. وقالت "ثمة تحذيرات من فيضانات سريعة تجتاح مناطق على طول الساحل الشرقي. ما زلنا نخشى من تصاعد حدة العاصفة بعد هدوء الأمطار".

من جانبها، حثت جانيت نابوليتانو وزيرة الأمن الداخلي سكان تلك المناطق على الالتزام بأوامر الإخلاء، محذرة إياهم من "سرعة انقضاء فرصة الاستعداد قبل العاصفة".

ونقلت شبكة "سي أن أن" عن نابوليتانو قولها "حتى لو لم توجدوا في منطقة إخلاء، الرجاء توخي الحذر الشديد، إذ أنها عاصفة ضخمة تغطّي مساحات واسعة. الرجاء التأهّب".

وحذر بلومبرغ سكان نيويورك السبت من الانخداع بتراجع شدة

العاصفة، حيث حثّ ٣٧٠ ألف شخص يسكنون مناطق منخفضة خاضعة للإخلاء، على عدم الانتظار "حتى وصول الرياح الشديدة والأمطار حتى ترحلوا". وقال "كفانا الاعتقاد أن الأمر مجرد مزحة. التخلف عن إخلاء المناطق خطر جدًا، بل حماقة، ومخالفة للقانون!".

وأضاف "الآن وقت الرحيل! لن يكون لدينا الموارد الكافية لمساعدة الجميع في مناطق الإخلاء لنقلهم بعد وصول الإعصار".

وقال المسؤولون أن منظومة النقل العام الضخمة في نيويورك ستبدأ التوقف ظهر السبت بالتوقيت المحلي، بينما ستغلق كل المطارات الرئيسة، التي تخدم نيويورك وضواحيها في الثانية عشرة ظهرًا تمامًا (١٦:٠٠ بتوقيت غرينتش).

في تلك الأثناء، أعلنت ولاية نيويورك انه سيتم وقف حركة السير على الطرق الرئيسة كافة المتجهة إلى مدينة نيويورك، إذا تجاوزت سرعة الرياح ٦٠ ميلاً في الساعة، وهو المتوقع، واستدعت السلطات ٩٠٠ من قوات الحرس الوطني و٢٥٠٠ من العاملين في قطاعات الكهرباء للاستعداد للطوارئ في اكبر تعبئة من نوعها.

وكانت ولاية نيوجيرسي المجاورة قد أمرت الخميس بإجلاء ٧٥٠ ألف شخص من منطقة كيب ماي.

وقد صرح المركز الوطني للأعاصير، ومقره في ميامي، أن إعصار إيرين سيظل على الأرجح على درجة إعصار مع مروره في أو قرب منطقة وسط المحيط الأطلسي.

وأعادت التحذيرات من الإعصار إيرين ذكريات مؤلمة للإعصار كاترينا الذي ضرب خليج المكسيك العام ٢٠٠٥، ما أدى إلى محاصرة الآلاف في نيواورلينز، وفاجأ السلطات المحلية والفدرالية التي لم تكن مستعدة.

وكان منتجع كيل ديفيل هيلز على شاطئ كارولاينا الشمالية الذي يعج بالمصطافين في هذا الوقت من العام، أشبه بمدينة أشباح، حيث توقع خبراء الأحوال الجوية هطول ١٥ بوصة (٣٨ سنتيمترًا) من مياه الأمطار في بعض المناطق.

وحذر المركز الوطني للأعاصير من أن الإعصار إيرين سيكون مصحوبًا بعاصفة شديدة الخطورة يمكن أن ترفع منسوب المياه بمقدار ٣,٤ أمتار.

وفي واشنطن إلى الشمال من كيل ديفيل هيلز، تقاطر السكان إلى المحال التجارية لشراء الإمدادات اللازمة، حيث خلت الرفوف من زجاجات المياه والبطاريات.

ويندر تعرض المناطق الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة للأعاصير، فقد كان آخر إعصار كبير يضرب نيويورك هو الإعصار غلوريا في العام ١٩٨٥.

وقال الجيش الأمريكي أن ١٠١ ألف جندي من الحرس الوطني مستعدون للانتشار حال تطلب الأمر ذلك.

وقدر تشاك وطسون مدير الأبحاث في معهد كينتيك انالسيس، الذي يعد نماذج بالكمبيوتر لتوقع مسارات الأعاصير وخسائرها، أن تبلغ الخسائر المادية ما بين ١١ و١٢ مليار دولار في "التصور الأسوأ" لإعصار إيرين

وفي شاطئ روكواي بيتش في نيويورك، قالت كيتي ريتشاردسون (٢٧ عامًا) الجمعة أنها وأصدقاءها — الذين قدموا جميعًا من تكساس لزيارة نيويورك — سيقضون ما أمكن من رحلتهم في مشاهدة معالم المدينة، حتى إذا توقفت الحركة فيها وحتى إذا اضطروا "للاكتفاء بالأطعمة البسيطة المغلفة" لسد جوعهم.

٧ قتلى و٤٤ جريحاً في ٣ هجمات بأفغانستان

● أفغانستان/ وكالات

قتل سبعة أشخاص وجرح ٤٤ آخرون، بينهم أطفال، أمس في ثلاث هجمات في جنوب أفغانستان ، معقل المتمردين في حركة طالبان، كما أفادت الشرطة والسلطات المحلية.

وفي لشكركاه، عاصمة ولاية هلمند، قتل أربعة أشخاص وجرح ٢٢ آخرون عندما فجر انتحاري سيارته المفخخة قرب مصرف حيث يتوافد موظفون ورجال شرطة وعسكريون خصوصا لقبض رواتبهم ، بحسب مسؤول في شرطة المدينة.

وأعلن عناصر طالبان الذين يشنون منذ طردهم من السلطة في نهاية ٢٠٠١م، حركة تمرد دموية في أفغانستان ضد حكومة كابول وحلفائها في الحلف الأطلسي، مسؤوليتهم عن الهجوم في رسالة قصيرة (اس ام اس) موجهة إلى وكالة الصحافة الفرنسية. وفي اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية، تبنى قاري يوسف أحمدي أحد المتحدثين باسم طالبان، هجومين آخرين أيضا أوقعا ثلاثة قتلى و٢٢ جريحا في قندهار، كبرى مدن جنوب البلاد، ومهد طالبان التاريخي.

وأعلن إسماعيل خان المسؤول الكبير في شرطة المدينة لوكالة الصحافة الفرنسية "نعرف حتى الآن أن أربعة أشخاص قتلوا وجرح ٢٢ آخرون" في هجوم لشكركاه الذي وقع على مقربة من الفرع المحلي لكابول بنك، أحد المصارف الرئيسية الخاصة في أفغانستان. وأضاف: "قتل ثلاثة شبان وفتاة في السابعة من عمرها".

وقال أيضا: إن "بين الجرحى عشرة عسكريين وأربعة شرطيين، وإن الباقين من المدنيين".

من جهته صرح مساعد قائد الشرطة في الولاية كمال الدين شيرزاد بأن "هدف الانتحاري ليس واضحا، لكن عددا من الأشخاص كانوا متجمعين على مقربة من بنك كابول لقبض رواتبهم"، وبينهم رجال شرطة وعسكريون كثر مع اقتراب عيد الفطر.

وفي الوقت نفسه تقريبا وفي قندهار، انفجرت سيارتان مفخختان يقودهما انتحاريان فقتل ثلاثة مدنيين وجرح ٢٢، بحسب بيان لوزارة الداخلية الأفغانية. وأدى الانفجار الأول الذي وقع على مقربة من مركز للشرطة إلى جرح ١١ شخصا، بينهم شرطيان، بحسب الوزارة التي أضافت "أن سيارة مفخخة أخرى كانت تستهدف مركز مراقبة انفجرت بعيد الانفجار الأول قبل أن تبلغ هدفها فقتل ثلاثة مدنيين، بينهم طفل، وجرح أحد عشر مدنيا".

وكانت سلطات ولاية قندهار المجاورة لولاية هلمند، أعلنت في وقت سابق أن هناك ١٣ طفلا بين الجرحى الـ ٢٢ الذين أصيبوا في الهجومين.

وليست المرة الأولى التي يستهدف فيها عناصر طالبان كابول بنك الذي تقوم فروعه في كل أنحاء البلاد بدفع رواتب الكثير من الموظفين الأفغان الذين يتهمهم عناصر طالبان بالتعاون مع التحالف الدولي الذي يدعم الحكومة الأفغانية. ففي فبراير، هاجم فريق كوماندوس من خمسة انتحاريين وكالة جلال آباد (شرق) التابعة لكابول بنك في يوم دفع الرواتب، فقتل ٣٨ شخصاً. وفي نهاية ديسمبر، انفجرت سيارة مفخخة أمام بنك كابول في قندهار فقتل ثلاثة أشخاص وأصيب ١٢ آخرون بجروح.

ولشكركاه، عاصمة الولاية الأكثر دموية في النزاع الأفغاني، باتت جزءا من سبع مناطق في البلاد بدأت فيها عملية نقل المسؤوليات الأمنية تدريجيا من قوات التحالف الدولي إلى القوات الأفغانية.

ويفترض بعملية نقل المسؤوليات الأمنية أن تنتهي في نهاية ٢٠١٤م ، وهو الموعد الذي يتوقع الحلف الأطلسي معه سحب كل وحداته القتالية من البلاد.